أنماط العلاقات بين الدولة الرستمية و الأمويين بالأندلس
(160-296هـ/777-909م)

أ. حساين عبد الكريم
جامعة سيدي بلعباس
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

Abstract :

Forms of Relations between theRustumian State and the Omayyad (**909AD– 777/ 296AH– 160**)

The Rustumiya State was established in the second half of the second century AH. And had followed its appearance several independent states from the Abbasid Caliphate in the East on the Land of the Islamic Maghreb. Then, appeared the IdrissidesEmirateand the Aghlabidsloyalist toAbasids. In addition to Sijilmassa andUmayyad Emirate in Andalusia which was established by Abderahmane Ibn Mouawiya. It was natural, and in that case, that the region of Maghreb in which these countries were established knew various cultural and civilizational aspects, despite the political issues between hostility, Alliance, competition and conflicts on different political backgrounds and different doctrines. But the supervisor of the Rustumiya international, political, economic and cultural relations with the Umayyad Emiratein Andalusia, can notice the convergence between the concrete provisions existing in the two countries, despite the doctrinal sensitivity and the nature of the region known by the conflicts.

قامت الدولة الرستمية في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، و قد تبع قيامها ظهور عدة دول مستقلة عن الخلافة العباسية في المشرق على أرض المغرب الإسلامي، فظهرت إمارة الأدارسة العلوية و الأغالبة الموالية للعباسيين إلى جانب سجلماسة و الإمارة الأموية في الأندلس التي أسسها عبد الرحمن بن معاوية، و كان طبيعي و الحال على هذا النحو أن تعرف منطقة المغرب التي قامت فيها هذه الدول تفاعلات في مختلف الجوانب الحضارية لاسيما منها السياسية بين العداوة و التحالف

ومنافسة ونزاعات على الخلفيات سياسية ومذهبية مختلفة، لكن المتتبع لشأن العلاقات الدولية الرستمية السياسية والإقتصادية والثقافية مع الإمارة الأموية في الأندلس يلفت انتباهه التقارب الملموس بين الحكمين القائمين في الدولتين رغم الحساسية المذهبية و طبيعة المنطقة المعروفة بالصراعات.

ولعل دفء هذه العلاقات هو دافع الأساسي و المحرك الرئيسي للباحث في سر هذا التقارب والانسجام والوفاق بين الدولتين رغم الحوافز الجغرافية.

ولاشك أن وقوف على معالم العلاقات السياسية بين الرستميين و الأمويين بالأندلس يطلعنا على كثير من ملابسات التعامل التي تنسحب بدورها على كافة دول المغرب الإسلامي.

إن العلاقات بين الدولتين تطرح الكثير من التساؤلات خصوصا عن دوافع الدولتين لبناء علاقات متينة و وصولها إلى حالة الانفتاح السياسي الذي تحوّل إلى تحالف متين وصداقة متبادلة، إلى جانب محاولة رصد مظاهر المؤيدة والمؤكدة لحسن العلاقات بين الدولتين من خلال المواقف السياسية والدعم المتبادل إلى جانب الوفود والبعثات الدبلوماسية وتأثير هذه العلاقات إلى المستقبل السياسي لكلتا الدولتين.

أولا :العلاقات السياسية بين الرستميين و الأمويين في الأندلس:

1: دوافع الطرفين لبناء علاقات سياسية متينة:

بدأت العلاقات بين الدولة الرستمية و الدولة الأموية في الأندلس مبكرا، حيث أن مؤسس الإمارة الأموية بالأندلس عبد الرحمن الداخل فرّ من العباسيين لجأ إلى المغرب الأوسط بعد أن استطاع العباسيون القضاء على مروان بن محمد و أقام بين بني رستم الذين حافظوا عليه و أجاروه من الأخطار التي كانت تواجهه، حيث يقول إبن الحكم:" و آل أمره في سفره إلى أن استجار بني رستم ملوك تاهرت من المغرب الأوسط... "[1].

و تعبير المقري الذي نقله عن ابن عبد الحكم يبيّن أن قبائل المغرب الأوسط التابعة مذهبيا لبني رستم هي التي قدمت المساعدة لعبد الرحمن الداخل مؤسس الدولة الأموية بالأندلس (138هـ/755م)[2].

و يحكم موقع دولة بني رستم الجغرافي في المغرب الأوسط و ظروفها السياسية و المذهبية فقدتوجهوا إلى بني أمية في الأندلس و عقدوا معهم تحالفا وديّا لأنهم كانوا يتوسطون كفي الكماشة، العدو الشرقي المتمثل في الأغالبة، و العدو الغربي المتمثل في الأدارسة ، و كان من الطبيعي و الحال هذه أن يحدث تقارب ودّي بين بني رستم في تاهرت و بني أمية في الأندلس تدفعهم إلى ذلك مصالحهم السياسية و دفع العدو المشترك[3].

لقد كان الأمويون في الأندلس محط عداء العباسيين و مكائدهم، كما كان العباسيون أيضا أعداء الإباضية في تاهرت لأنهم كانوا يعتبرون بلاد المغرب كلها ميراثا شرعيا تركه الأمويون لهم و على هذا الأساس نظرا إلى الدول المستقلة عنهم باعتبار مؤسسيها مغتصبين لأجزاء من ممتلكات العباسيين، كما أن سبب توطيد الأمويين علاقتهم بالرستميين أنهم لم يعد أمامهم منفذ إلى بلاد المغرب سوى المغرب الأوسط لأن المغرب الأدنى قامت فيه دولة الأغالبة الموالية للعباسيين و المغرب الأقصى قامت فيه دولة الأدارسة الشيعة الزيدية التي عرفت علاقتها بأمويّ الأندلس بالعداء.[4]

2: الإنفتاح السياسي بين الدولتين الرستمية و الأموية بالأندلس:

اتسمت العلاقة الرستمية الأموية بالطابع الودّي، بغض النظر عن الاختلاف المذهبي بينهما، فبنو أمية سنيون متعصبون لمذهب أهل السنة، أما بنو رستم فخوارج إباضية غير أن المذهب الذي يعتنقونه يعتبر أكثر المذاهب الخارجية اعتدالا و أقربها إلى مذهب أهل السنة، لكن العلاقة كانت سياسية و ليست مذهبية أي انفتاح سياسي بعيد كل بعد عن التيّارات المذهبية الدينية[5]، و لم تلبث هذه العلاقات الطيبة أن أخذت طابعا قويا بين الدولتين و أحيانا مظهرا رسميا في كثير من المناسبات، فقد أشارت بعض النصوص التاريخية أن عبد الرحمن الأوسط أمير قرطبة استقبل في بلاطه وفدا رسميا من تاهرت يتكون أعضاؤه من أبناء الإمام عبد الوهاب الرستمي سنة 207هـ، و هؤلاء هم عبد الغني دحيون و بهرام، و كان يوم وصولهم يوما مشهودا بحيث بالغ الأمير الأموي في حفاوة الاستقبال و الترحيب الرسمي و كان معهم كريما سخيّا[6].

و لقد استمرت صلات المودة بعد موت عبد االرحمن بن رستم ، فتوطدت عرى الصداقة بين أفلح بن عبد الوهاب ومحمد بن عبد الرحمن الأندلسي (238هـ/273هـ)،و استقرت أمور الأندلس في عهده وازدهرت أحوالها و تطلع نحو بلاد المغرب لتوثيق صلته مع تاهرت [7].

أصبحت الدولة الرستمية الشريان الحيوي بالنسبة الإمارة الأموية، فتعاونت معها سياسيا واقتصاديا، كما ارتبطت الدولتان ارتباطا وثيقا، حيث أن الدولة الرستمية استقبلت كبار رجال الأندلس الذين وفدوا على تاهرت و استوطنوها، لقد كانت هناك شخصيتان أندلسيتان في تاهرت ضمن المجلس الاستشاري بعد أن جعل عبد الرحمن بن رستم الإمامة شورية في سبعة من رجال الدولة ممن توسم فهم سمات الصلاح و العلم و التقوى من بينهم مسعود الأندلسي و عمران بن مروان الأندلسي[8].

3: التحالف المتين بين الرستميين و الأمويين:

ازداد نموالعلاقات الرستمية الأندلسية في عهد أفلح بن عبد الوهاب (211 – 240هـ/826 – 854م) فكان حكم كلتا الدولتين يبلغ الآخر بأخبار الانتصارات و تبادل الهدايا، فقد أخبر الإمام الرستمي أفلح بن عبد الوهاب حليفه عبد الرحمن بن الحكم بهدم و احراق مدينة العباسية التي بناها الأغالبةو قد اعترف عبد الرحمن بن الحكم بدور الرستميين في هزيمة المجوس، فنادوا بإبلاغ أخبار ذلك النصر للإمام الرستمي أفلح بن عبد الوهاب صاحب تاهرت. وقدهنأهه هذا الأخير على ذلك في 230هـ/844م[9]. فأرسل إليه هذا الأخير هدية كبيرة قدرها المؤرخون بمائة ألف دينار.[10]

كما ذكر بن سعيد المغربي أن عبد الرحمن الثاني لم يشغله التعيم عن وصل البعوث إلى دار المغرب، و من الأرجح أنها كانت تهدف إلى تمتين العلاقات و جلب ما تحتاج إليه الأندلس لأنها كانت تعيش أوضاعا داخلية صعبة ميزتها الثورات و الفتن التي قام بها العرب والبربر و كذا التحرشات التي كان يقوم بها النصارى من قبل مملكة الفرنجة[11].

و ظلت العلاقات القوية بين الدولتين بعد وفاة الإمام أفلح، على الرغم مما تعرضت له الدولتان من خطر الفوضى و التمزق السياسي و مع ذاك فلا محل لتصديق القول الذي يوحي بدخول الإمام الرستمي أبي اليقظان في طاعة الأمير محمد بن عبد الرحمن الأندلسي، و المعقول أن يكون أبو اليقظان قد ناشد صديقه الأندلسي العون ضد خصومه ليس إلاّ، و بالرغم من تدهور أحوال الدولة الرستمية بعد أبي اليقظان وانشغال الإمارة الأموية بالأندلس بمواجهة الثورات التي تفاقمت خلال عهدي المنذرين محمد وعبد الله بن محمد، فقد أوجبت الضرورات السياسية مزيدا من توثيق الصلات بين تاهرت وقرطبة بعد ظهور الخطر الجديد الذي لاحت نذره مهددة كافة القوى السياسية في المغرب و الأندلس على السواء وهو الخطر الفاطمي، وهذا ما حذا بالأمراء قرطبة إلى بث عيونهم في بلاد المغرب و الاستعانة بحلفائهم حكام تاهرت في تقصي أخبار الشيعة و متابعة نشاطهم و الإعداد لمواجهتهم.[12]

4– البعثات و الوفود الدبلوماسية بين الرستميين والأمويين بالأندلس:

في سنة (203هـ/822م) بعث الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم أبناءه الثلاثة: دحيون و عبد الغني و بهرام في السفارة إلى قرطبة و كان يوم وصولهم يوما عظيما حيث استقبلهم عبد الرحمن الثاني في غاية الاحتفال و الإكرام و ذكر ابن سعيد المغربي أن الأمير الأموي أنفق ألف ألف دينار حتى أصبح ذلك حديث الناس و مصدر إعجابهم[13].

و هذا ما يدل على متانة العلاقة الطيبة بين الدولتين لهدف سياسي القصد منه توطيد العلاقة و تجديدها و تأكيد تأييد تاهرت لقرطبة و يبدوا أن مهمة أبناء عبد الوهاب كانت تتمثل في مرافقة قوة من البربر قدمت من المغرب الأوسط، و قد استمرت العلاقات الطيبة بين تاهرت و قرطبة بعد وفاة عبد الوهاب، فقد هنّأ أفلح بن عبد الوهاب عبد الرحمن الثاني بمناسبة انتصاره على النورماديين سنة (230هـ/844م)، وهذا ما يدل على أهمية العلاقات بين الدولتين[14].

كما كشفت بعض المصادر عن وجود شخصيات بارزة في الأندلس من أبرزها: سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن رستم و ابنه محمد و عبد الرحمن و رابع يدعى القاسم[15].

و يذكر ابن الأبار أن محمد بن رستم كان أديبا، لاعبا بالشطرنج وشاعرا[16]، و كانت علاقته طيبة بعبد الرحمن بن الحكم تتخللها الثقة لذلك استقدمه إلى قرطبة، و عيّنه عاملا على ثغر طليطلة[17]، كما يذكر ابن عذارى أنه توافدت الجنود لمحمد بن رستم عامل الثغر و هذا عند ثورة هشام الضراب سنة (214هـ/829م)، حيث تقدم ابن رستم بهؤلاء الجنود و التقى بهشام الضراب و قتله و من معه و كانوا آلافا من نواحي لورقة[18].

و لقد تمكن رجال السياسة من الرستميين في بلاط الأمويين بالأندلس من اعتلاء مناصب الحجابة و الوزراة، يقول لبن القوطية و هو يتكلم عن عبد الرحمن بن الحكم: "و كان له وزراء لم يكن للخلفاء قبله و لا بعده مثلهم بعد عبد الكريم من مغيث الحاجب الكاتب، المتقدم ذكره فمنهم عيسى بن شهيد و يوسف بن بخت و عبد الله بن أمية بن زيد و عبد الرحمن بن رستم.[19]

5: موقف الإمام عبد الوهاب الرستمي من النزاع بين أبناء عبد الرحمن الداخل:

بعد وفاة عبد الرحمن الداخل و ابنه هشام بمارة و سليمان بطليطلة أوصى ابنه عبد الله أن يلقي بالخاتم والأمر لمن يسبق من أخويه: "فإن سبق إليك هشام فله فضل دينه وعفافه و اجتماع الكلمة عليه، و إن سبق إليك سليمان فله فضل سنه ونجدته وحب الناس إليه" وقد سبق هشام و فاز بالإمارة[20].

و قد ثار سليمان يطلب بأحقيته في الإمارة لعامل السن فسانده أخوه عبد الله و حارب هشام أخويه حتى طلب سليمان الأمان، فاشترط عليه هشام الخروج من الأندلس و يعطيه ستين ألف دينار[21]، فركب سليمان البحر بأهله وولده إلى ساحل المغرب[22].

و يضيف ابن خلدون أن عبد الله سار معه، ونزل ببلاد المغرب، فأقام سليمان بطنجة وخرج عبد الله متجولا بين دول المغرب الإسلامي واتصل بإبن الأغلب صاحب إفريقية وخاطبه في مشروعهما[23].

و كما لم يلق ردا إيجابيا، انتقل إلى تاهرت و اتصل بالإمام عبد الوهاب بهدف الحصول على مساعدة الرستميين، لكن الإمام الرستمي لم يستجب لمطالبه، لأنه كان يرى بأن المسألة داخلية ، كما أنه يريد الحفاظ على العلاقات الطيبة مع السلطة القائمة بالأندلس[24]. لم تذكر لنا المصادر عن العلاقة بين تاهرت و قرطبة بعد وفاة الأميرمحمد بن عبد الرحمن، حيث ولى الأمر بعده ابنه المنذر (273 – 275هـ /886 – 888م) ، و لم تطل أيّامه و انتقل أمر الأندلس بعده إلى أخيه عبد الله بن محمد (275 – 300)هـ (888 – 912)م، و تميّز عهده بكثرة الثورات عليه من المولدين كإبن حفصون ودسيم ابن إسحاق ومنهم البربر كذلك كبني موسى بن ذي النون ومنهمالعرب كإبرلهيم بن حجاح الذي استقل بإشبيلية وقرمونه[25]. ونظرا لهذه الأوضاع السيّئة كان الأمويون بحاجة إلى مساعدة ة تأييد تاهرت، لكن الرستميينلم يحصلوا على تأييد أئمة تيهرت حفاظا على العلاقات الطيبة.و بهذه المواقف أظهر الأئمة الرستميون حنكتهم السياسية عن طريق عدم تدخلهم في الشؤون الداخلية للدولة الاموية في الأندلس.

6: سقوط الدولة الرستمية و عجز الأمويين عن مساندتها نظرا لأوضاعهم الداخلية المتدهورة:

وأيضا بالنظر لهذه الظروف التي وصلت إليها الدولة الأموية في الأندلس لم يكن حكام قرطبة قادرين على تقديم المساعدة للدولة الرستمية فعندما داهم جيش أبي عبد الله الشيعي تيهرت تمكن من القضاء على الدولة الرستمية في ظرف زمني وجيز، حيث خرج من إفريقية في 15 رمضان 296هـ/909م ووصل إلى تيهرت في (296هـ/909م)، و لأنّ الأوضاع الداخلية كانت متدهورة بسبب الفتن والقلاقل التي ميّزت حكم آخر أئمتها فإنه استطاع أي يقضي عليها، و يتعلق الأمر باليقظان بن أبي اليقظان (294 – 296هـ (906 – 909م) ، حيث مكنت هذه الأوضاع أبا عبد الله الشيعي من دخول تاهرت واستباحت و قام بإحراق جزء هام من المؤلفات التي كانت تحويها مكتبة المعصومة[26]. ويعزو المؤرخين سبب عدم قيام الأمويين بالأندلس تقديم يد المساعدة للرستميين نظرا للأوضاع الداخلية المتدهورة في تيهرت بسبب كثرة الحروب.ولكن ذلك لم يؤثر إلى تقلص العلاقة الطيبة بينهما وكل ما في الأمرهو إنشغال كل طرف بمشاكله الداخلية.

ثانيا العلاقات الاقتصادية بين البلدين:

كانت العلاقات الإقتصادية بين البلدين متينة و تمثل ذلك بالتسهيلات التي منحها الرستميون للتجار الأندلسيين فقد فتحت أمام هؤلاء التجار الطرق إلى كل بلدان العالم و أنقدهم ذلك من الحصار الإقتصادي الذي فرضه كل من الأغلبة و الأدارسة عليهم وقد قويت هذه العلاقات خاصة لحاجة الأمويين لأسواق جديدة لتصريف منتجاتهم في ميداني الزراعة والصناعة وحاجتهم للحصول على بعض المواد الخام من البلاد الإسلامية وقد فتح لهم الرستميون لهذا الغرض موانئهم في تنس[27] ووهران[28]لاستقبال البضائع الأندلسية و لا سيما النتوجات الحريرية و لم يكتفوا بذلك بل قام الرستميون بدور الوسيط في نقل المنتجات و تصريفها إلى البلدان المجاورة كالسودان و مصر حتى أصبح الإقتصاد الرستمي سندا للأمويين و قد انعكست أصداء هذا التعاون بين الدولتين على نشاط الأساطيل التجارية الأندلسية وكان طريق اتصال تيهرت بالأندلس يتم بركوب البحر عن طريق موانئ تنس ووهران ومرسى فروخ ولاشك أن الأندلسيين كانوا يستوردون من الأندلس المواد الزراعية والصناعية ومنها قصب السكر وكذلك الكتان والقطن الجيد و الزيوت و كان الرستميون يصدرون للأندلسيين الحبوب والماشية إضافة إلى الذهب[29].

ثالثا:العلاقات الثقافية و الحضارية بين الدولتين:

كانت العلاقات الثقافية مميزة فكانت الدولة الرستمية الجسر الذي يضمن استمرار التدفق الأموي في الأندلس إلى المشرق ومنه الثقافي الذي حرص أمراء بني أمية على استغلال هذا الجسر للتواصل الحضاري مع المشرق فعن طريق الرستميين نجح أمراء بني أمية في الحصول على كل ما يحتاجونه من كنوز ومؤلفات الشرق وحتى علمائه ومما ساعدهم على ذلك امتلاك الرستميين لمكتبة المعصومة التي حوت على أمهات الكتب وكذلك جهود علماء الدولة نفسها وكان لهذا الدور أثره في ظهور مؤثرات إباضية في الأندلس وقد كشف ابن القوطية عن وجودالمذهب الاباضي في الأندلس ويظهر أن جزيرة اليابسة التي هي من الأندلس كانت كلها اباضية إلى القرن السادس الهجري[30] . إن الوجود الإباضي في الأندلس كان يعني أن الفكر الإباضي قد أخد طريقه إلى الأندلس سواء بطريق العلماء أو العامة وقد ظل اباضية الأندلس على اتصال بعاصمة مذهبهم تيهرت يستشيرونها فيما يجد لهم من قضايا ويستمدونها ماجد من مؤلفات.

كما شملت العلاقات الثقافية و الحضارية رحيل الكثير من علماء الدولة الرستمية إلى الأندلس ومن هؤلاء نذكر على سبليل المثال لا الحصر قاسم بن عبد الرحمن التيهرتي و ابنه أبو الفضل أحمد

المعروف بالبزاز اللذان دخلا الأندلس سنة317هـ و منهم أيضا عبد الرحمن بن بكر التيهرتي وكذلك إبراهيم بن عبد الرحمن الذي كان مفتيا بجامع الزهراء[31].و من المرجح أن عددا من طلاب العلم في تيهرت قد رحلوا إلى الأندلس للإستزادة فكانوا بذلك عامل مزج للثقافتين.

الخاتمة:

وكانت حصيلة بحثنا الموسوم بـ" العلاقات الخارجية للدولة الرستمية (160-296هـ/777-909م) الوصول إلى النتائج التالية:

-إن جذور العلاقات السياسية بين الرستميين والأمويين بالأندلس إلى عهد مؤسس الدولة الأموية عبد الرحمن الداخل الذي وجد الدعم والحماية من قبل بني رستم و القبائل الموالية لهم، وما إن تم قيام الدولتين حتى تضافرت عوامل وأسباب التقارب الذي شكل انفتاحا سياسيا تطور إلى تحالف وصداقة متينة بحكم اشتراك الدولتين في عداوة بني الأغلب أنصار العباسيين والأدارسة العلويين إلى جانب حاجة الأمويين لمنفذ إلى بلاد المغرب وجدوه في المغرب الإسلامي.

-أما عن العلاقات الإقتصادية بين الرستميين والأمويين في الأندلس فقد شهدت تطورا و تعاونا ولا أدل على ذلك السلع المتبادلة بين البلدين.

-وقد كانت العلاقات الثقافية و الحضارية مميزة بينهما و قد حرص كل طرف على تمتينها يظهر ذلك في وجود الكثير من علماء الدولة الرستمية في الأندلس وكذلك نجاح أمراء بني أمية في الحصول على كل ما يحتاجونه من كنوز و مؤلفات الشرق و حتى علمائه ومما ساعدهم على ذلك امتلاك الرستميين لمكتبة المعصومة التي حوت على أمهات الكتب .

الإحالات

1- أبو العباس أحمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ج4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1995م، ط1، ص .68

2- جودت عبد الكريم يوسف، العلاقات الخارجية للدولة الرستمية، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1984م،ص127.

3- العدوي أحمد، بلاد الجزائر، تكوينها الإسلامي و العربي، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة، 1970م، ص 220.

4- الحريري محمد عيسى، الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي حضارتها و علاقتها الخارجية بالمغرب و الأندلس (160هـ/296هـ)، دار العلم للنشر و التوزيع، الكويت 1987م، ط2، ص .21

5- ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، دار المعارف، مصر 1948م، ص ص 474 – 475.

6- ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف القاصرة، 1964م، ص .48

7- محمود إسماعيل عبد الرزاق، الخوارج في بلاد المغرب الإسلامي حتى منتصف القرن الرابع الهجري، دار الثقافة الجزائر 1985م، ط2، ص ص 206 – .207

8- أبو زكرياء يحي بن أبي بكر، سير الأئمة و أخبارهم تحقيق و تعليق إسماعيل العربي، مكتبة الوطنية، الجزائر، 1984م، ص ص 54 – 55.

9- جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق ص ص 142 – .143

10- أحمد بن يحي جابر البلاذري البغدادي، البلدان فتوحها و أحكامها، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1992م، ط1، ص .230

11- ابن سعيد المغربي، المصدر السابق، ص .46

12- محمد إسماعيل عبد الرزاق، المرجع السابق ص ص 206 – 207.

13- ابن سعيد المغربي، المصدر السابق، ص .264

14- جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص .134

15- ابن سعيد المغربي، المصدر السابق، ص .160

16- ابن الأبار القضاعي، الحلة السيراء، ج2 تحقيق حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة و النشر، القاهرة 1963م، ص .373

17- جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص .134

18- ابن عذارى المراكشي البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب ج2، تحقيق ليفي بروفنسال، دار الثقافة العربية، 1973م، ط3، ص .83

19- ابن الأبار القضاعي، المصدر السابق، ص .327

20- لسان الدين ابن الخطيب، تاريخ إسبانيا الإسلامية، تحقيق ليفي بروفنسال ، منشورات دار المكشوف، بيروت 1966م، ط2، ص .11

21- ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق، ص .63

22- لسان الدين ابن الخطيب، المصدر السابق، ص .11

23- ابن خلدون، العبر، ج7، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1968م، ص .270

24- جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص .63

25- ابن عذارى المراكشي، المصدر السابق ص .293

26- الباروني سليمان، الأزهار الرياضية و ملوك الإباضية، مطبعة الأزهار البارونية، 1940م، ص .293

27-ياقوت الحموي معجم البلدان دار إحياء التراث العربي بيروت 1979 ج5 ص385

28-البكري المغرب في ذكر بلاد إفريقية و المغرب مكتبة المثنى بغداد (ب ت) ص70

29- عثمان الكعاك البربر بدون مطبعة و لا مكان 1965 ص178

30- جودت عبد الكريم يوسف، المرجع السابق، ص 169